

سبيل الرشاد في توضيح الاعتقاد (5)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم يا اخواني وصيتي لكم يا معاشر طلبة العلم ان تحرصوا على اتفاق قلوبكم والا تختلف قلوبكم وليس بالضرورة ان تتفقوا في كل رأي تذهبون اليه فقد تختلف ارائكم - [00:00:00](#) ولكن لتكن دائرة الاختلاف في امر الظاهر فقط. لا يخترق ذلك الخلاف بواطنكم حتى ينفذ الى قلوبكم انتبهوا. ترى اعظم بلية على المسلمين والاسلام هي اختلاف قلوبهم. وتوزعهم شيئا يضرب بعضهم رقاب بعض. سوف نختلف في الراء نعم نختلف في الراء. سوف نختلف في وجهات النظر - [00:00:44](#)

الاجتهادات نعم سوف نختلف في وجهات النظر والاجتهادات. لكن ليس كل خلاف بيننا في مسائل اجتهادية يوجب ان نتفرق وان تراشق بعضنا بعضا بالتهم وان يقذف بعضنا بعضا بالامور العظيمة والفضائح. لا. لتبقى قلوبنا - [00:01:14](#) صافية هادئة ونفوسنا مطمئنة على بعضنا حتى وان اختلفنا في وجهات النظر. نحن لا نطلب من مسلمين ان يتفقوا على قول واحد هذا امر متعسر ومتعذر. في كثير من المسائل لكننا نطلب من المسلمين حتى وان اختلفت وجهات نظرهم - [00:01:34](#) ان تبقى قلوبهم متفقة متألفة متوادة متحاببة صافية نقية والسنتهم سليمة اخوانهم الذين خالفوهم في الرأي والاجتهاد. لا سيما اذا كانت المسألة من المسائل الاجتهادية التي يصوغ فيها خلاف وهكذا كان يربي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على ان يتحمل بعضهم بعضا عند وجود - [00:01:54](#)

عند وجود الاختلاف في وجهات النظر. قال مرة من المرات لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. فاختلفوا الصحابة في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم على قولين فمنهم من رأى انه انما يريد منا الاستعجال ولا يريد منا حقيقة اخراج صلاة - [00:02:24](#) عن وقتها فوقفوا في منتصف الطريق فصلوا العصر. وخالفهم طائفة من الصحابة وقالوا بل يريد منا حقيقة الوصول الى بني قريظة في اسرع وقت فاخروا صلاة العصر الى ان وصلوا وصلوا. بعد خروج وقتها. فعلم النبي - [00:02:44](#) صلى الله عليه وسلم بما فعلت الطائفتان ولم يعنف على واحدة منهما ابدا. هذا من باب التربية على انكما ان اختلفتم يا طلبة العلم في وجهات النظر فليكن خلافا في الظاهر. لا ينفذ ولا يخترق القلوب والبواطن. انتبهوا يا طلبة العلم. انتبهوا. لا - [00:03:04](#) تختلف قلوبكم والله لا يزال الاسلام عزيزا ما لم تختلف قلوب المسلمين. ولذلك اذا قيل هل نتحزب احزابا او ان مسألة التحزب مرفوضة جملة وتفصيلا الجواب هذا يختلف باختلاف النتائج من التحزب. فان كان مجرد فان - [00:03:24](#)

كان التحزب عبارة عن توزيع الاعمال الدعوية. فهؤلاء حزب مواعدة المشائخ وهؤلاء حزب جلب الصدقات وهؤلاء حزب انشاء المشاريع الخيرية وهؤلاء حزب متابعة الاعمال والمساجد التي تبنى والابرار التي تحفر - [00:03:54](#) فتكون فتكون اعمال الاحزاب نتائجها تعاضدية تكاملية. فهذا جائز لا حرج فيه. فمن طلبة العلم من يفتح له في الحديث ومن طلبة العلم من يفتح له في التفسير. ومن ومن طلبة العلم من يفتح له في الفقه والقواعد والاصول. هذه احزاب - [00:04:14](#) ولكن اعمالها تكاملية تعضدية. واما اذا كانت نتائج التحزب والتاء والتشيع. انما هي التصادم والتنافس وان يضرب بعضهم بعضا وان يقدر بعضهم بعضا وان ينسى كل حزب قضيته الاولى وتكون - [00:04:34](#)

كونوا قضيته وهمه وشغله الشاغل هو كيف يسقط الحزب الاخر؟ هذا التحزب هو الذي نهى الله عز وجل عنه في القرآن فكل تحزب منهى عنه في القرآن انما هو التحزب الذي لا يفضي الا الى المفاصد الخالصة او الراجح. وكل تشيع - [00:04:54](#) او التفرق شيئا منهى عنه في القرآن فانما هو التشيع الذي يوجب المفاصد الخالصة او الراجح. واما تنويع الاعمال الدعوية طلبة العلم

على مناهج الدعوة هذا امر لا حرج فيه لانه لا يوجب الا تحقيق المصالح الخالصة او الراجعة. فاذا - [00:05:14](#)

تعلموا وتأدبوا بادب العلم واختلفوا فيما بينكم لا حرج ولكن تأدبوا ايضا بادب الخلاف ومن اعظم اداب الخلاف ان يكون خلافا في الظاهر لا يتطرق الى القلوب والبواطن مطلقا. اختلف معك في مسألة من مسائل الصلاة واصلي خلفك - [00:05:34](#)

وانت حبيبي وانا حبيبك وقلبي صاف عليك وقلبك صاف علي. اخوة متحابون مترابطون متكاتفون. متعاونون على البر والتقوى. هل نستطيع ان نكون كذلك؟ الجواب نعم لكن بشرط واحد. بل اقول بشرطين. متى ما توفر هذان الشرطان فستستمر - [00:05:54](#)

الايمانية واخوتنا الدينية وصفاء نفوسنا حتى وان اختلفت ظواهرنا. الشرط الاول تصفية البواطن من شهوات النفوس وخلجاتها لان من الناس من يختلف مع اخوانه لا يريد وجه الله والدار الآخرة. وانما يريد ان يعلي ذاته وان ينصر حزبه - [00:06:14](#)

وان يرفع قول امامه وان ينصر مذهبه فقط. متى ما دخلت الشهوات النفسية في مسألة الخلاف فاعلم انه سيكون خلافا باطنيا الامر الثاني الا نريد بخلافاتنا الا اعلاء كلمة الله عز وجل. يعني ان نخلص لله عز وجل وان - [00:06:34](#)

له في هذا الخلاف نتعبد لله بالخلاف؟ الجواب نعم حتى لا ان لا نريد بخلافاتنا الا وجه الله عز وجل والدار الآخرة قراءة واعلاء كلمة الله عز وجل في الارض. فمتى ما علم الله من قلوبنا هذين الامرين اننا ما اختلفنا الا البحث عن الحق الذي يرضي الله عز وجل -

[00:06:54](#)

تعبد لله بي. واننا ما اختلفنا لخلجات نفسية او شهوات باطنية فالله عز وجل سيوفقنا للحق. وسيوفقنا لبقاء اخوتنا حتى وان طال الخلاف فيما بيننا. فاذا اختلفوا لا بأس لا نلزم لا نلزم الناس ان يكونوا على قول رجل واحد. لا - [00:07:14](#)

ولكن المقصود الا يؤثر خلافنا في صفاء نفوسنا ونقاء بواطننا. نستطيع ان نكون كذلك ان شاء الله نستطيع باذن الله باذن الله نستطيع بتوفيق الله عز وجل وتسديده وتيسيره. نعم يا شيخ عبد المجيد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:34](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا وارحمه وبارك يكفيه وله وانفع به. نعم.

ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. قال المؤلف وفقه الله تعالى - [00:07:54](#)

وسدده فصل ويؤمنون بما صحت به الاخبار وتواتر به النقل من امر الشفاعة يوم القيامة كالشفاعة العظمى وفي اهل الجنة ليدخلوها وفي ابي طالب للتخفيف عنه. وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه - [00:08:14](#)

وسلم وفي اهل الكبائر لئلا يدخلوا النار او ليخرجوا منها بعد دخولها. وفي رفعة الدرجات بالجنة وفي في اهل الاعراف وهذه الاربعة للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولعامة المؤمنين شرطها الاذن والرضا ويقولون الاصل فيش. ويقولون الاصل في اثبات الشفاعة التوقيف. فيما يظنه - [00:08:34](#)

فما يظنه المشركون في معبوداتهم من امر الشفاعة كله ضلال وباطل والله اعلم. نعم مسألة مما سيكون في اليوم الآخر وهو امر الشفاعات والقاعدة التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة في هذا الباب تقول الاصل - [00:09:04](#)

في الشفاعات في اليوم الآخر ان مبناها على التوقيف. فلا يجوز لنا ان نثبت نوعا من انواع الشفاعة مما سيكون في العرصات وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. لان الامر غيب وامور الغيب توقيفية على النص الصحيح الصريح. وقد قسمت الدالة - [00:09:24](#)

شفاعة الى قسمين الى شفاعة مقبولة مثبتة والى شفاعة منفية باطلة. فاما الشفاعة المنفية الباطلة فهي تلك الشفاعات التي يظنها المشركون والكفار في اوثانهم ومعبوداتهم من دون الله عز وجل ايا كان نوع ما يعبدونه - [00:09:44](#)

اشمسا كان او قمرا او ملكا او نبيا او وليا صالحا او قبرا او كهفا او شجرة او جنا او انسا. فانما يعبدونه ليقربهم الى الله عز وجل زلفى اي ليشفع لهم. وقد جاءت الدالة مبطللة لهذه الشفاعة ومبينة انها - [00:10:04](#)

من الشفاعات التي لا يأذن الله عز وجل بها يوم القيامة. كما قال الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه او من دون الله اولياء ما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني ليشفعوا لنا. ويقول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما - [00:10:24](#)

الا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا من يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والايات في هذا المعنى متعددة. وقد ابطال الله عز وجل هذه الشفاعة ابطالا لا مزيد عليه فما يعتقده المشركون في اوثانهم من انها ستقربهم الى الله زلفى او انها ستشفع لهم

عند الله عز وجل يوم القيامة - 00:10:44

هذا باطل وهو الشفاعة المنفية الباطلة الفاسدة. واما النوع الثاني وهو الشفاعة المثبتة. فقد دل الدليل من الكتاب والسنة على جمل منها ذكرها المصنف جميعا فنذكرها واحدة واحدة ونذكر على كل واحدة منها دليلا على الاقل - 00:11:14

اعظم الشفاعات على الاطلاق هي الشفاعة العظمى فان قلت وما حقيقتها؟ الجواب حقيقتها هو تمكين النبي صلى الله عليه وسلم من الشفاعة في اهل الموقف ليفصل بينهم في القضاء يوم القيامة - 00:11:34

فان قلت وما دليها؟ فاقول قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واكثر المفسرين على ان المقام المحمود هو الشفاعة العظمى. واما ادلتها من السنة فكثيرة. منها حديث انس الطويل - 00:11:54

وحديث ابي هريرة وخلاصته قال ثم اتي يعني ان الناس يأتون الى ادم فيطلبون منه ان يشفع لهم عند ربهم فيعتذر وكذلك يأتون نوحا وابراهيم وموسى وعيسى وكل منهم يعتذر - 00:12:14

فيأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون اشفع لنا الى ربك على ما لا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فاقول انا لها فاتي فاسجد عند العرش. فيفتح الله عز وجل علي من محامده وحسن الثناء عليهما لم يفتحه لاحد قبلي الى اخر - 00:12:34

في الحديث فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في امته وفي اهل الموقف ليفصل بينهم في القضاء. وقد اتفقت كلمة اهل العلم على ان هذه شفاعة من جملة ما يخص به نبينا صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الثانية الشفاعة في عمه ابي طالب. وهذه الشفاعة -

00:12:54

اتوا من الشفاعات الخاصة بشخصين. اولا انها شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويا الخصوص الثاني انها خاصة بابي طالب. لان الله عز وجل لا يأذن لاحد من الانبياء ولا من - 00:13:14

ولا من عموم المؤمنين ان يشفع لاحد من الكفار الا في ابي طالب في خصوص النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل هي شفاعة اخراج او تخفيف؟ الجواب بل هي شفاعة وتخفيف. فان قلت وما برهانها؟ فاقول ما في الصحيحين من حديث ابن عباس عن ابيه العباس انه قال يا رسول الله هل - 00:13:34

نفعت عمك بشيء؟ قال نعم هو في دحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. واما الشفاعة في عموم الكفار فمنتفية في قول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:13:54

الشفاعة الثالثة الشفاعة في اهل الجنة ليدخلوا الجنة. فان قلت وما حقيقتها؟ فاقول ان اهل الجنة اذا جاؤوها وجدوا ابوابها مغلقة فيكون اول من يستفتح لاهل الجنة ليدخلوها هو نبينا صلى الله عليه وسلم. كما في - 00:14:14

مسلم من حديث انس قال اتي باب الجنة يوم القيامة فاجده مغلقا فاطرقه فيقول الخازن لي من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. وهذا هو السر في قول الله عز وجل - 00:14:34

عن اهل الجنة حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها. بينما قال في النار فتحت ابوابها لان ابواب النار تفتح فجأة واما ابواب الجنة فتفتح على مهلة وانتم تعرفون ان فتح الابواب فجأة يوجب الروعة والفرع. كان تكون واقفا عند باب ثم يفتح في وجهك من غير استفتاح ولا طرق - 00:14:54

هذا يوجب لك الفرع والمقصود شدة افزاع اهل النار قبل ان يدخلوها. واما الباب الذي تأتبه وتقف عنده ثم طرق ثم يتكلم من في البيت من انت؟ فيقول انا كذا. ثم يفتح لك رويدا رويدا فهذا من باب زيادة الطمأنينة ومن باب زيادة الامن - 00:15:24

فالواو هي واو المهلة والانتظار. هي واو المهلة والانتظار. واجمع اهل السنة على ان هذه الشفاعة الثلاث وهي الشفاعة العظمى والشفاعة في عمه ابي طالب والشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة من جملة ما يخص به نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

واما الشفاعة الرابعة والخامسة فهي الشفاعة في اهل الكبائر على نوعين. الشفاعة في من اهل الكبائر استحقوا دخول النار الا يدخلوها. فان قلت وما برهانها؟ فاقول برهانها مشروعية الدعاء للاموات المسلمين في صلوات الجنازة قد يستدل عليها بذلك. يقول النبي صلى الله عليه - 00:16:04

وعلى اله وصحبه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الا شفّعهم الله فيه. فقد يكون هذا الميت من اهل الكبائر ممن استحق النار بكبيرته ولكن صلاة هذا العدد عليه - [00:16:34](#)

وهو في الدنيا لم يقبر بعد. فيشفّعهم الله عز وجل فيه فيكون من ممن من الكبائر الذين استحقوا النار فينجون منها بشفاعه المؤمنين له. الخامسة الشفاعة في قوم من اهل الكبائر - [00:16:54](#)

دخلوا النار ليخرجوا منها. وهذا النوع من الشفاعات هو الذي وقع فيه الخلاف بين اهل القبله. بين اهل السنة والخوارج والمعتزلة فاما اهل السنة فيثبتونه بالدلة المتواترة كما قال الناظم مما تواتر حديث من كذب - [00:17:14](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعه. فيشفّع الانبياء والملائكة والصالحون والمؤمنون في اخوان لهم هم كانوا يصلون معهم فيأتون الى الله عز وجل فيقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصومون ويصلون معنا وانهم دخلوا النار فيقول اذهبوا - [00:17:34](#)

اخرجوا من تعرفونهم منهم من النار. فيذهبون فيخرجون ثم يرجعون الى الله فيقولون نفس القول فيقول اذهبوا فاخرجوا. ثم المرة الثالثة ثم يقول الله عز وجل شفّع النبيون. شفّع الملائكة والنبيون والمؤمنون قال فيحثوا بكفه ثلاث حثيات - [00:17:54](#)

فلا يبقى في النار ممن معه اصل الاسلام احد ابدا مرة لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله الى اخر الحديث. وفي الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

فاما اهل النار الذين هم اهلها اي الكفار فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن قوم منكم اصابتهم النار حرقة بسبب ذنوبهم يعني اصحاب الكبائر. قال حتى اذا كانوا حمما وفي رواية فحما اذن بالشفاعة. فيخرجون فيخرجون - [00:18:34](#)

من النار وقد امتحشوا فيلقون في نهر عند باب الجنة يقال له يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميم في حميل السيل وفي رواية الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية؟ فهذا هو الذي اتفقت عليه كلمة اهل السنة والجماعة انه - [00:18:54](#)

لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الاسلام والايمان. واما الخوارج والمعتزلة فيستدلون بادلة على انكار هذه الشفاعة ونفيها ليس هذا موضع تركها. ليس هذا موضع طرقها طرقها فقد ذكرتها في شرح على العقيدة الطحاوية - [00:19:14](#)

ومن الشفاعات ايضا الشفاعة في رفعة الدرجات في الجنة. بمعنى ان قوما يستحقون الدرجة المعينة الدنيا في الجنة فيشفّع فيهم حتى يرفع الى اعلى درجات الجنة. كشفاعة الاب لابنائه اذا كان من اهل الدرجات العلى. فينزلون معه في - [00:19:34](#)

بدرجته لقول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء. وفي صحيح مسلم من حديث ام سلمة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر قالت - [00:19:54](#)

وضح ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع وارفع درجته في المهديين وهذا هو الشاهد. ومن الشفاعات ايضا الشفاعة في اهل الاعراف. وهم قوم استوت - [00:20:14](#)

حسناته وسيئاتهم فينتظرون مرجحا لدخول الجنة. ونهاية امرهم الى النجاة. فاذا رأى اهل ارى في الملائكة تسوق اهل النار قالوا نعوذ بالله ان نكون معهم واذا رأوا الملائكة تذهب باهل الجنة الى - [00:20:34](#)

ان قالوا اللهم اجعلنا معهم. يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة عن سلام لم يدخلوها وهم يطمعون. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. ثم - [00:20:54](#)

ثم قال الناظم آآ ثم قال المصنف وهذه الاربعة اي الشفاعة في اهل الكبائر بقسميها والشفاعة في رفعة الدرجات وفي اهل الاعراف للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولعامة المؤمنين. ثم قال وان اي ويعتقد اهل السنة والجماعة ان - [00:21:14](#)

شرط الشفاعة شرط ان الاذن والرضا وادلتها معروفة لديكم قوله قال الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والايات في هذا المعنى كثيرة. نعم. احسن الله اليكم - [00:21:34](#)

قال المؤلف وفقه الله تعالى ثم انتقل بعد ذلك الى جمل من القواعد الشرعية المهمة جدا في مذهب اهل السنة والجماعة فلعلكم

تنتهون لها قاعدة قاعدة نعم القاعدة الاولى احسن الله اليكم وان الاصل في العبادات التوقيف على الدليل - [00:21:54](#)

وهذا مجمع عليه فلا يجوز ان تعتقد مشروعية شيء من التعددات الا وعلى ذلك التعبد دليل من الشرع. لان اثبات شيء من الاقوال او الاعمال انه عبادة هذا امر غيبي. لان العبادة مبناها على محبة الله ورضاه. ومحبته ورضاه - [00:22:14](#)

امر غيبي لا نعلمه. فصار الامر مبني على التوقيف. نعم القاعدة الثانية وان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للنص الصحيح الصريح. وهذا مجمع عليه ايضا بين العلماء وهو من اعظم - [00:22:34](#)

الاصول العلمية في الشريعة من اعظم الاصول العلمية في الشريعة. والمقصود بالاحكام الشرعية اي الاحكام التكليفية الوضعية كالوجوب والتحريم والندب والكراهة والاباحة والصحة والفساد والعزيمة والرخصة والبطلان والشرط والسبب والمانع - [00:22:54](#)

فجميع الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية لا يجوز لاحد ان يثبتها الا وعلى اثباتها دليل من الشرع. لان الى الشرع نسبة مصدر. وبناء على ذلك فلا يجوز لنا ان نقرر اي حكم من الاحكام - [00:23:14](#)

وننسبه للشرع الا وعلى ذلك دليل يجمع بين وصفين بين وصف الصحة في سنده والصراحة في دلالة نعم وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وهي قاعدة متفق عليها ايضا - [00:23:34](#)

وبرهانها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر وكل بدعة ضلالة. والادلة في ذم البدع والنهي عن اتباع السبل كثير جدا معروف لديكم فان قلت وهل في الشرع شيء يقال له بدعة حسنة؟ الجواب فيه نوع خلاف - [00:23:54](#)

بين اهل العلم ولكن جماهير العلماء على رد هذا التقسيم. وبيان ذلك ان نقول ان الابتداع اما ان يكون في امر ديني واما ان يكون في امر دنيوي. فالاصل في بدع الدنيا الحل والاباحة. لك ان تبتدع في امور الدنيا ما شئت من الامور - [00:24:14](#)

ابتدع صاروخا ابتداع طائرة ابتداع ساعة ابتداع ملابس ابتداع اشياء فالابتداع في امور الدنيا مفتوح على مصراعيه ما لم يخالف شيئا من الشرع. واما الابتداع في امر ديني فان الاصل فيه الحظر والتوقيف. فان خير الحديث كتاب الله و - [00:24:34](#)

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وكل بدعة في الدين فهي ضلالة. وكل احداث في الدين فهو رد كما سيأتينا ان شاء الله عز وجل وقد استدلل محسنو البدع بجمل من الادلة كقول عمر نعمة البدعة هذه ويجاب - [00:24:54](#)

هذا بان المقصود بالبدعة اي البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية. وايضا استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في سنة حسنة ويجاب عنه بان السنة الحسنة لا يعرف حسننها الا بموافقة الشرع - [00:25:14](#)

واما ان تخترع لنا عبادة ليست على وفق امر الشارع ثم تصفها بانها حسنة. من اين اتيت بحسنها؟ فالميزان بين حسن اي وقبحه انما هو موافقة الشرع من عدمه. فما وافق الشرع من الاقوال والاعمال فهو الحسن. ومن خالف الشرع فهو القبيح - [00:25:34](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله وان من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وبرهان هذا الاصل ما في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها واللفظ له. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:54](#)

الصحيحين من احداث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وهذا شرط في المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان نوقع العبادة الا على وفق ما اوقعها عليه النبي صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا نقصان. وقد اجمع العلماء على ان - [00:26:14](#)

عبادتان من شرط قبولها المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في صفتها. فان كنت اتابعه في ماذا؟ نقول تتابعه في سببها وتتابعه في سببها وتتابعه في صفتها وتتابعه في زمانها وتتابعه في مكانها وتتابعه في مقدارها. هذه جهات - [00:26:34](#)

متابعة الست متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جنس العبادة فالاصل في العبادات التوقيف ومتابعته صلى الله عليه وسلم في سبب العبادة فالاصل في سببية العبادة التوقيف ومتابعته في صفة العبادة فالاصل في صفات التعبد التوقيف - [00:27:04](#)

ومتابعته في زمان العبادة فالاصل في ربط العبادة بالزمان التوقيف ومتابعته في مكان العبادة فالاصل في ربط العبادة بمكان التوقيف ومتابعته في مقدار العبادة فالاصل في تقدير العبادات ان مبناه على التوقيف - [00:27:24](#)

قواعد الاصل في صفة الاصل في العبادات التوقيف الاصل في سبب العبادات التوقيف الاصل في صفة العبادة التوقيف الاصل في زمان العبادة في التوقيف الاصل في تحديد مكان العبادة التوقيف الاصل في تحديد مقدار العبادة. التوقيف. اذا خذوها اصلا عاما.

الاصل في العبادات بكل متعلقاتها - 00:27:44

التوقيف الاصل في العبادات بكل متعلقاتها. كل شيء بكل متعلقاتها. كل ما يتعلق وبالعبادة من جنس وسبب وموانع وشرط وصفة وزمان ومكان ومقدار كله الاصل فيه التوقيف بل حتى المبطلات الاصل في مبطلات العبادة التوقيف. جميع ما يحيط بالعبادة من اسباب وشروط وصفات وزمان ومكان ومقدار - 00:28:04

وموانع ومبطلات كله الاصل فيها التوقيف. احفظوا هذا الاصل العظيم الذي يقيكم من الوقوع في البدع. الاصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى وان خير الحديث كتاب الله - 00:28:34

تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. واضح. نعم. وان ابغض الناس الى الله تعالى ثلاثة انتظر وان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه - 00:28:54

هو ارضاه. نعم؟ احسن الله اليكم. وان ابغض الناس الى الله تعالى ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومضطرب دم امرئ بغير حق ليفرق دمه. وهذا في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس بنفس اللفظ. بنفس اللفظ. نعم - 00:29:14

احسن الله اليكم. وان كل الامة يدخلون الجنة الا من ابى والاياء يكون بترك طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال كل امتي يدخلون الجنة الا من - 00:29:34

قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. طيب قوله ملحد في الحرم ما المقصود به ما المقصود بالاحاد في الحرم؟ اي اي الميل عما يجب فعله فيه. كالذي يحدث حدثا في الحرم - 00:29:54

او يؤوي محدثا في الحرم او يخطط للتفجير فيه. او او يحدث حدثا خارج الحرم ثم يحتمي بالحرم وقد توعد الله عز وجل بقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:30:14

وهذا ايضا يشمل حرم المدينة لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل - 00:30:34

يوم القيامة صرف ولا عدل. فالاحاد في الحرمين محرم في الشريعة. قوله ومبتغ في الاسلام سنة المقصود بسنة الجاهلية اي الامور المحدثه في الاسلام كالبدعة وغيرها. فكل من دعا الناس - 00:30:54

من اهل الاسلام وقرر في بلادهم او رغبتهم او حسن اليهم شيئا من المخالفات الشرعية او السنن الجاهلية فقد ابتغى في الاسلام سنة الجاهلين. كالذين يدعون الى الاختلاط في التعليم. هؤلاء يبتغون في الاسلام سنة الجاهلين - 00:31:14

والذين يدعون الى فتح دور البغاء والخمر. والذين يدعون الى النياحة والى السحر والى الاستسقاء بالنجوم الافلاك كل هذه من سنن الجاهلية. والذين يدعون الى تعظيم القبور وادخالها تحت وزارات الشؤون الاسلامية. وترتيب - 00:31:34

لها وتوظيف الموظفين نذر النذور لها وفتح ابواب زيارتها الزيارة البدعية الشركية الوثنية هؤلاء كلهم يبتغون في الاسلام سنة الجاهلية. اسأل الله ان لا يجعلني وياكم ممن يبتغي في الاسلام - 00:31:54

السنة الرحمانية المحمدية لا سنة الجاهلية. ثم قال ومطلب دم امرئ بغير حق. ليهري قدمه يعني قتل النفس بغير بغير مسوغ شرعي. ومن المعلوم ان الاصل في الدماء حرمة. الحرمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:14

عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ويقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:32:34

نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويعتقدون ان زيارة القبور شرعية وبدعية فالشرعية ما كان قصد الزائر فيها التذكر والدعاء للاموات. وما عدا ذلك فبدعة والله اعلم واضحة الكلام واضح؟ نعم. قال وفقه الله تعالى فصل ويعتقدون ان حق الله على عباده -

00:32:54

هذا الكلام على توحيد اللوهية. من هنا سيتكلم على توحيد اللوهية. وتفصيله وقواعده كيف لا هي قاعدتان هي قاعدتان ان كل بدعة ضلالة والقاعدة الثانية كل ضلالة فانها في النار. وهذا من باب الشهادة - 00:33:24

العامّة ما لم يغفر الله عز وجل هذه الضلالة ان لم تكن شركا وكفرا. القاعدة الاولى احسن الله اليكم ويعتقدون ان احق الله على عباده ان يعبدون ولا يشركوا به شيئا. نعم. خلاصة هذه القاعدة ان العبادة حق صرف - [00:33:54](#)

لله عز وجل لا لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:34:14](#)

قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به ولا به شيئا ولا تشركوا به شيئا. فجميع ما يدخل في حد العبادة وحقيقتها فانه لا يجوز ان يصرف لغير الله - [00:34:34](#)

عز وجل فكل ما عبد من دون الله فانما عبد بالشهوة والهوى والجهل والعناد والعصبية وتقليد التقليد الاعمى للابى والاسلاف فجميع ما يعبد من دون الله فهو باطل كما قال الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون - [00:34:54](#)

اي يعبدون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. نعم. احسن الله اليكم وان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله تعالى. وهذا المعنى هو الذي اتفقت عليه كلمة اهل السنة والجماعة. ولا يجوز ان تفسر كلمة - [00:35:14](#)

التوحيد بغيره لان اهل البدع مجمعون على تفسيرها بمقتضيات الربوبية لا بمقتضيات اللوهمية. فمن اهل البدع من يفسرها بانه لا رب الا الله. وهذا حق ولكنه ربوبية والكلمة كلمة الوهية ليست كلمة ربوبية. ومنهم من يفسرها - [00:35:34](#)

بقوله لا قادر على الخلق الا الله. ومنهم من يفسرها بقوله لا قادرة على الاختراع الا الله. وكل هذا حق في ذاته ولكن الكلمة كلمة الوهية. الوهية. ولذلك لا يجوز ان نفسرها الا بهذا المعنى - [00:35:54](#)

وهو انه لا معبود بحق الا الله وقد دل على ذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. فان قلت والا لابد من زيادة كلمة بحق فنقول نعم لان هناك اشياء قد عبت من دون الله قوله عز وجل لا تسجدوا للشمس - [00:36:14](#)

ولا للقمر فعبدت الشمس وعبدت الملائكة وعبد القمر وعبدت الكواكب والافلاك. لكن عبادتها بحق ام بغير حق بغير حق انما المعبود بالحق هو اله واحد وهو الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. وان اركانها النفي والاثم - [00:36:34](#)

فالنفي في قولك لا اله الا معبود. والاثبات في قولك الا الله وهو اثبات العبادة الحقة لله وهذا هو حقيقة التوحيد. عندنا قاعدة تقول لا تتم حقيقة التوحيد الا بالجمع بين النفي والاثبات - [00:36:54](#)

لا تتم حقيقة توحيد الله عز وجل في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته الا بالجمع بين النفي والاثبات. لان النفي وحده تعطيلهم محض والاثبات وحده لا يمنع المشاركة. فالاثبات وحده ليس بتوحيد والنفي وحده ليس بتوحيد. بل حقيقة التوحيد هي ان - [00:37:14](#)

تجمع بين النفي والاثبات. فتقول لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم وان شروطها ثمانية العلم المنافي للجهل. لقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. وقال الله عز وجل - [00:37:34](#)

الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وفي صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. والمقصود بالعلم بها اي العلم بمعناها. لان كثيرا من الناس ينطقها - [00:37:54](#)

ويقع فيما يناقضها جهلا بمعناها فلا تنفعه وان نطق بها مليون مرة. فالذي يقول لا اله الا الله ويطوف حول القبر ما تنفعه. والذي يقول لا اله الا الله ويدعو من ويدعو الاولياء والصالحين من دون الله او ينذر لهم - [00:38:14](#)

او يستغيث بهم في تفريج الكربات وتنفيس الملمات ما تنفعه حتى وان نطقها مليون مرة. فاذا الحقيقة معناها نبذ جميع ما من دون الله عز وجل وتوحيده عز وجل التوحيد الحق الخالص بكل بكل انواع التعبدات. والعجيب ان المشرك - [00:38:34](#)

الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعلمون معناها. قال الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ثم قال ويقولون اننا لنتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ فاعلموا ان حقيقة هذه الكلمة تقتضي منهم ترك جميع معبوداتهم - [00:38:54](#)

وقال الله عز وجل عنهم اجعل الالهة الها واحدا هذا هو حقيقة التوحيد ولكن كما قال الشيخ رحمه الله في كشف الشبهات فتبا لمن ابو لهب وابو جهل اعرف منه حقيقة التوحيد فمشرك زماننا اعظم من - [00:39:14](#)

مشركين في السابقين. اعظم من المشركين السابقين. لعدة امور. الامر الاول ان ان المشركين السابقين انما كانوا يشركون في الرخاء لا في الضراء. لقول الله عز وجل فاذا ركبوا يمكن في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:39:34](#)

فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اما مشرق زماننا فشرکهم في حال الضراء اعظم واخلف واشد من حلق السراء. الامر الثاني ان المشركين في زمان الماضي كانوا يصرفون عبادات تعبداتهم للمكرمين المفضلين من البشر. فمنهم من كان يعبد الملائكة مثلا من المخلوقات يعني - [00:39:54](#)

فمنهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد عزيزا وهو نبي ويعبد عيسى وهو نبي. لكن اما مشركوا زماننا فانه هم يصرفون التعبدات لكل شيء. حتى الفساق بين الناس ربما يصرفونها لمن يعاشر الغلمان. ويفعل به اللواط اكرمكم الله - [00:40:24](#)

من يزني بالنساء فيعرفون ولمن يترك الصلوات ولمن يتصرف تصرف المجانين حتى ذكروا عن الحلاج لعنه الله اشياء كثيرة لا يصدقها العقل. ومع ذلك كانت الى الان قبره يعبد من دون الله عز وجل. والسيد البدوي - [00:40:44](#)

ايضا ذكروا عنه اشياء مخالفة لشريعة الاسلام. ومع ذلك لا يزال قبره يعبد. ولا يزال الشرك كلما تقدم الزمن يخف او يعظم؟ تعظم صورته. فحقيقة التوحيد هو العلم بمعناه فاذا قلت لا اله الا الله فانتهي عن الشرك. انتهي عن اتخاذ الوسائط. انتهي عن السحر. انتهي عن جميع ما يناقض كلمة التوحيد. اما ان تقول لا اله - [00:41:04](#)

الا الله وانت تتقحم صباح مساء فيما يناقضها او يبطلها فانت لم تعلم حقيقة التوحيد. نعم. احسن الله اليكم والاخلاص المنافي للشرك. بقول الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقوله عز وجل قل الله فاعبد مخلصا - [00:41:34](#)

له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. وقال الله عز وجل لا اله الا الله الدين الخالص. وقال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة اسعد الناس مرفوعا اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خاء لصا من قلبه وفي الصحيحين من حديث عتبان - [00:41:54](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله تغيب ذلك وجه الله. نعم احسن الله اليكم. واليقين المنافي للريب. لقول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - [00:42:14](#)

يرتابوا وقول الله عز وجل افي الله شك؟ شك فاطر السماوات والارض وفي الصحيح من حديث ابي هريرة قال واعطاني النبي صلى الله عليه وسلم نعليه فقال لي يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين. فمن لقيت من وراء هذا الحائط - [00:42:34](#)

اشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. اليقين المنافي للريب والشك ان تقولها وانت موقنون بمعناها وفي سنن وفي صحيح ابن حبان من حديث معاذ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا - [00:42:54](#)

الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا حرم الله عليه النار. هذا لفظ ابن حبان. وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن النار. فيحجب عن - [00:43:14](#)

الجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل اليقين. نعم. احسن الله اليكم. والمحبة المنافية للرد. لقول الله تبارك وتعالى والذي امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيحين من حديث انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ها - [00:43:34](#)

ورسوله احب اليه مما سواهما. وفي الصحيحين من حديث انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وقبل كذلك قول الله عز وجل في سورة التوبة قل ان كان اباؤكم المحابب الثمان الثمان التي تقدم غالبا على محبة الله - [00:43:54](#)

ورسوله في اكثر الناس. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها حب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم - [00:44:14](#)

وهذه المحبة لها دلائلها وعلاماتها وهي ان تحب كل ما يحبه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فمن مقتضيات هذه المحبة ان تحب ما يحبه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. الله يحسن اليك شيخنا - [00:44:34](#)

العبارة بهاللفظ المحبة المنافية للغد المحبة في سقط عندك ها؟ المحبة المنافية للكراهية والبغض زيدوها عندكم المحبة المنافية للكراهية. طيب ثم زيدوا والقبول المنافي للرد. هذا مؤلف من عشر سنين او اكثر - [00:44:54](#)

ولم اراجعته وقبل ان يأتيني طلاب يراجعون ما اكتبه. فادخلناه في الانترنت ونسيته. الصدق. صدق اريد اعيدكم مرة اخرى اعيد اعيدها مرة اخرى. واليقين ان تبعدوا معي واليقين المنافي للريب والمحبة المنافية للكراهية او البغض - [00:45:24](#)

والقبول المنافي للرد. والانقياد المنافي لترك العمل وصدق المنافي للكذب عندكم الصدق والقبول هذي ساقطة ها زيدوها عندكم زيدوها عندكم وفقكم الله غفر الله لكم وشرح الله صدوركم. احسن الله اليكم. اعلمو ان ابن ادم ناقص - [00:45:44](#)

ذاتا ها؟ وجميع ما يصدر عن الناقص ذاتا لا بد ان يكون ناقصا مهما اجتهد الانسان ومهما عمل فلا بد من النقص. الكمال المطلق لله عز وجل. وان وصلنا في الاستدلال - [00:46:14](#)

والقبول المنافي للرد. نعم. لقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقول الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:46:34](#)

يعني ما يقبلون ما عندهم قبول ما يقبلون هذه الكلمة. ويقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة من امره ما في خيرة خلاص ما تقول الا سمعنا واطعنا وقال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:46:54](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا. نعم. احسن الله اليكم. والانقياد المنافي لترك العمل لقول الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي استمسك بكلمة التوحيد. وكل - [00:47:14](#)

عروة وثقى تمر عليك فالمقصود بها كلمة التوحيد. كلمة التوحيد. فان قلت ما الفرق بين القبول والانقياد؟ الجواب لهذه الكلمة واجبان واجب باطني وواجب ظاهري فواجب الباطن هو القبول وواجب الظاهر - [00:47:34](#)

والعمل. فاذا القبول عمل قلبي باطني. والانقياد عمل جوارحي ضاغط فهمتوا؟ واعلموا ان الانقياد يختلف باختلاف القبول في القلب فمن عظم قبوله لهذه الكلمة ومدلولها ومقتضياتها فسيكون فستكون اعماله والظاهرة صحيحة. ولذلك كل مخالفة ظاهرية كل مخالفة ظاهرية وعدم انقياد ظاهري انما - [00:47:54](#)

الى خلل في ماذا؟ في القبول الباطني. نعم. احسن الله اليكم. والصدق المنافي للكذب. بقول الله عز وجل فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق اي بلا اله الا - [00:48:24](#)

وصدق به فلم يكتفي الله عز وجل ان يأتي الانسان بالصدق حتى اشترط مع المجيء به ان يصدق ان يصدق به ان يصدق به. وفي صحيح مسلم من حديث ابي من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه. وفي الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ الرديف على الرحل فقال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا. قال ما - [00:49:04](#)

من عبد قال لا اله الا الله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. قلت يا رسول الله - [00:49:24](#)

فلا ابشر الناس افلا اخبر الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما وقال الله تبارك وتعالى اذا جاءك المني فقونا. قالوا نشهد انك لرسول الله هذا لسان نطق لساني ولا لا؟ طيب والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:49:34](#)

كاذبون في اصل مبدأها شهادتهم. لانها نبعت من قلب مصدق ولا مكذب؟ كذب. نبعت من قلب مكذب. فهي نطق لساني لا حقيقة لوجود التصديق به في القلب. الله يجعلنا وايامكم من الصادقين باطنا وظاهرا. امين. الله - [00:50:04](#)

يا شيخ انه شي يخوف اقول شي يخوف والله نتجمل عند الناس وعسى ان نكون صادقين عند الله عز وجل. ونتزين عند الناس بكل بكل بكل جمال لكن مشكلتنا اذا ما ندري انا صادقين ولا لا الله المستعان ها احسن الله اليكم - [00:50:24](#)

والكفر بالطاغوت المنافي للإيمان به. لقول الله عز وجل لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى أي بلا اله إلا الله. وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه - [00:50:44](#)

وسلم من قال لا اله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله. وقد قسم الشيخ محمد رحمه الله الطواغيت ها الى خمسة اقسام لعلمكم تراجعونها. بانفسكم ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. والطاغوت - [00:51:04](#)

هو كل ما تجاوز به العبد حجه من نعم. نعم. من معبود او متبوع او ويقولون ان العمل لا يكون مقبولا الا المعبود؟ المعبود الاصنام والاولثان وكالاولياء والصالحين الذين يعبدون من دون الله عز وجل. والمتبوع جزاك الله خير - [00:51:24](#)

والمتبوع كالاسياد والكبراء والملوك ووجهاء البلد والذين يسميهم القرآن المترفون معي؟ والمطاع كالعلماء. من الاحبار والرهبان. فكل من تجاوز الحد في المتبوع فتابعه في معصية الله. او في المطاع فاطاعه في تحليل الحرام او تحريم الحلال - [00:51:54](#)

فقد اتخذه الها مع الله عز وجل فهو طاغوت. فان قلت اولم يعبد الملائكة من دون الله؟ او لم يعبد عزيز وعيسى من دون الله الجواب لا يدخل في حدود الطاغوت الا من عبد وهو راض بتلك العبادة كما لا يخفى على شريف علمكم - [00:52:24](#)

نعم. احسن الله اليكم. ويقولون ان العمل لا يكون مقبولا الا بالاخلاص والمتابعة. وهذا بالاجماع لقول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهي المتابعة ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهو - [00:52:44](#)

اخلاص والادلة على المتابعة والاخلاص كثيرة جدا. نسأل الله ان يوفقني واياكم لكل خير. هذي واضحة نعم الله اليكم وان الجامع لنواقضها عشر الشرك الاكبر والسحر واتخاذ نعم نبي الادلة بس - [00:53:04](#)

طبعاً انا لي شرح تجدونه في قناتي على نواقض الاسلام في ثمانية مجالس فيما اظن او تسعة الظاهر انها في ثمانية او تسعة الله اعلم. وقد فرغت في كتاب ولله الحمد. فلعل هذه النواقض - [00:53:24](#)

هناك طيب ما الدليل على ان الشرك بالله ينقض كلمة التوحيد؟ ساعدوني ها نعم؟ ما الدليل على ان الشرك الاكبر ينقض كلمة التوحيد لقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله - [00:53:44](#)

الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقول الله عز وجل واعبدوا الله ثم جاء بمناقض عبادته ولا تشركوا به ولا تشركوا به شيئا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبعة الموبقات وذكر منها الشرك - [00:54:14](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي بكر الا انبئكم باكبر الكبائر وذكر منه الشرك. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وفي حديث - [00:54:34](#)

وفي حديث عمير بن قتادة عند الامام احمد عن عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هن سبع اعظمهن اشراك بالله وفرار من الزحف وقتل النفس التي حرم الله. وقتل النفس التي حرم الله - [00:54:54](#)

قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخرين ما لا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءهم. فاذا خلاص ما - [00:55:14](#)

هذه الكلمة. وقد اجمع العلماء على ان الشرك مناف. لكلمة التوحيد. نعم احسن الله اليكم والسحر لقول الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراهم وما علماني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. فجعلوا تعلم السحر وتعليمه كفر. وقال الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراهم - [00:55:34](#)

ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب. ولا يوصف هذا بهذا الوصف الا المشرك. لان المؤمن اذا مات على شيء من الايمان فله مطبق نصيب. له قلت له قل حظ لكن الذي لا حظ له مطلقا هو الكافر. فقله ما له هذا نفى وقوله من خلاق اي من نصيب نكرة في - [00:56:04](#)

النفي فهو النفي المطلق. الكامل. فهذا لا يكون الا في حد الا في حق من الا في حق من كفر. نعم. احسن الله اليكم. واتخاذ الوسائط ليدعوهم من دون الله في تفريج الكربات واغاثة اللهفات. لقول الله تبارك وتعالى ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله -

الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ويقول الله تبارك تعالی ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس - [00:56:54](#)

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ويقول الله عز وجل ويقول الله عز وجل قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل - [00:57:14](#)

المتوكل وقال الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:57:34](#)

وقال الله عز وجل قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا. الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. وقال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا - [00:57:54](#)

مع الله احد نعم. احسن الله اليكم والاستهزاء بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لقول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَا تهِ ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقد اجمع العلماء على ان من استهزأ او - [00:58:14](#)

قراءة او سب شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه مرتد خالغ الرقة الاسلام من عنقه بالكلية. وقد قسم الاستهزاء الى استهزاء صريح والى استهزاء ضمني. يعني الاستهزاء الصريح هو ان يتكلم وينطق بكلمة الاستهزاء بلسانه. واما - [00:58:44](#)

استهزاء الظلم فهو استهزاء بالاشارة. فالاستهزاء بدلع اللسان او اخراجه او الاستهزاء بغمزة العين او باليد وهذا هو البحر الذي لا ساحل له. وقد اجمع العلماء على ان من سب الله كفر واجمع العلماء على ان من سب النبي صلى الله عليه - [00:59:04](#)

سلم او القرآن فقد كفر. واجمع العلماء على ان من سب شيئا من الدين كسب الصلاة او سب قيام الليل او سب الجهاد. على انه من التشريع انه كافر. ولكن لابد في الاستهزاء ان نتحرز كثيرا. لان من الناس من قد يسمع مؤذنا - [00:59:24](#)

يؤذن ثم يستهزئ بصوته. والاستهزاء انما ينصب على الشخص لذات العبادة. فهذا محرم وليس بردة ده ومن الناس مثلا من يستهزئ كلام عالم من العلماء في تقريراته العقدية تكرر وقوفه او تكرر كلمة يكثر ترادها في في كلام العالم فيأتي هذا ويبدأ - [00:59:44](#)

يحاكي العالم في كلماته ويكررها كما يكررها ليضحك القوم. هذا قد جاء محرما. ولا يجوز. لكن لا يدخل في حدود المستهزئ بي بالدين لان الاستهزاء منصب على ذات الشخص لا على التشريع. فرقوا بين هذا وهذا وفقكم الله. طيب - [01:00:14](#)

هل يدخل في ذلك من يرسم بكثرات تسخر بالحي؟ الجواب نعم لانه لا يريد معينا ولا يستهزئ بمعين وانما يستهزئ بذات التشريع الذي يفعله هؤلاء. فالذي يستهزأ بالرسومات في الصحف والمجلات السيارة هذا - [01:00:34](#)

يا كافر لانه سخر واستهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وعدم تكفير المشركين او الشك او الشك في او الشك في كفرهم - [01:00:54](#)

نعم هذا من جملة النواقض اجماعا. ولكن لابد ان نفهم ثلاثة امور الامر الاول هذا الناقض لا يصدق الا على من ثبت كفره بعينه بالنص. كالذي يشكك او يكذب بكفر - [01:01:14](#)

ابليس او فرعون او اليهود او النصارى او المجوس. او امرأة نوح ولوط فمن شكك في كفر من ثبت كفره بالنص فهو كافر. انتهينا منها. الامر الثاني يدخل فيه باجماع من ثبت كفره بالاجماع. كالذي يشكك في كفر النصيرية. فقد اتفق المسلمون على كفرهم. او يشكك في كفر - [01:01:34](#)

فقد اتفق المسلمون على كفرهم. او يشكك في كفر القاضيانية. فقد اتفق المسلمون على كفرهم. او يشكك في كفر الدروز فقد اتفق المسلمون على كفرهم. هذا يدخل في هذا الناقض بالاجماع. الامر الثالث الذي لا يدخل فيه بالاجماع - [01:02:04](#)

وهو الذي يريد الخوارج ان يدخلوه فيه. من ثبت كفره باجتهدك الشخصي. لا بالنص العيني ولا بالاجماع القطعي فايك ان تكفر من لم من لم يكفر من كفرته باجتهدك احذر من هذا. يعني مثلا قد يجتهد احدا في حاكم من الحكام فيرى انه - [01:02:24](#)

كافر. هل ثبت كفر هذا للحاكم بعينه بالنص؟ الجواب؟ لا. هل ثبت كفره الامة؟ الجواب؟ لا. اذا ما مرجع تكفير هذا الحاكم؟ ما مرجعه؟ اجتهاد انا طب لو جاء احد وخالفني في هذا الاجتهاد افكفره واطبق عليه هذا الناقض؟ الجواب لا اجماعا انتبهوا فاذا من ثبت كفره بالنص يدخل في هذا - [01:02:44](#)

للناقض اجماعا. ومن ثبت كفره بالاجماع يدخل فيه اجماعا. ولكن من ثبت كفره او كان مستند كفره انما هو الاجتهاد فانه لا يدخل اجماعا. ولذلك الخوارج يكفرون المسلمين لعدم موافقة المسلمين لهم فيمن كفروا - [01:03:14](#)

اجتهادا وهذا من الظلم المبين. هذا من التكفير بالظنة والهوى والشهوة. ولذلك خلافة في مسألة تكفير المعين هي من المسائل الاجتهادية التي نختلف في الظاهر ولكن تبقى قلوبنا في الباطن ايش؟ متفقة متألفة متخالفة - [01:03:34](#)

مختلف متألفة. انت يا شيخ عبد الرحمن قد تكفر عالما من العلماء او احد المسلمين او رئيسا من الرؤساء مثلا يعني. انا اخالفك في تكفيري هذا الحاكم. هل خالفك في نص ولا خالفك في اجتهاد؟ في اجتهاد. ومخالفتي لك في الاجتهاد - [01:03:54](#)

لا توجب ان توغر صدرك عليه ولا ان تسبني بلسانك ولا ان تلعنني ولا ان تكفروني ولا ان تحاكمني محاكمة من خالف التكفير النصي او التكفير الاجماعي. يا ليت الخوارج يعرفون هذه المسألة. لذلك هم يكفرون الامم - [01:04:14](#)

يكفرون الشعوب التي لا تخرج على حكامها. والتي تعترف ببيععتهم. لم؟ لعدم موافقة الشعوب للخوارج في كفر من كفروه اجتهاد هذا والله من اظلم الظلم ومن اعظم الظلم. والمسلم اذا ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز اخراجه عن دائرة الاسلام بمجرد الهوى والظنة

والسكوك - [01:04:34](#)

انتم معي ولا نايمين؟ جاكم النوم؟ قد يقول لنا قائل انا كفرت هذا الحاكم بالنص علي بيجادل طيب نمشيها له. اسأله سؤال قل له هل هو النص العام ولا النص الخاص - [01:04:56](#)

امش معه. يقول بالنص العام. وسبب تكفيره قال لانه يحكم بغير ما انزل الله طيب اذا انت كفرت معيننا لادخاله تحت قاعدة عامة نص عام طيب ادخالك له تحت هذا - [01:05:16](#)

العام ادخال نصي ولا اجتهادي؟ اجتهادي. انا اخالفك في الادخال لا اخالفك في النص. اذا رجعنا الى انني اخالفك في اجتهادك. لكن الخوارج متى ما بينت مخالفتك لهم في هذا التكفير الاجتهادي مباشرة يستدلون عليك بالنصوص التي استند اليها اجتهادهم حتى

يوهموا السامعين ان - [01:05:36](#)

انما خالفت النصوص لم تخالف الاجتهاد. هذا ظلال هذا خطأ مبين. من اجل ذلك انتشر التكفير الامة يا اخوان من اجل ذلك انتشر التكفير. حتى كفر عموم المسلمين عند هذه الطائفة المارقة - [01:05:56](#)

بسبب انهم يلزمون غيرهم في قبول اجتهادهم التكفيري. يا ويلك يا سواد ليلك. من الخوارج لو انك تفكر مجرد تفكير في ان تخالفه في كفر من؟ كفروه اجتهادا لانك ستصاب بما اصيب به من كفروه. انتبهوا من - [01:06:16](#)

بلفظة التكفير يا اخواني. انشدكم الله. لا تؤمنوا لسانكم في تكفير المسلمين. لا لان التكفير ممنوع مطلقا. لا. الادلة جاءت بتكفير المعين لكن لا يجوز ان نحكم على معين بالكفر الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. واذا درست في حاكم من الحكام وتأكدت من

ثبوت الشروط فيه وانتفاء - [01:06:36](#)

الموانع فيبقى ان تكفيره رأيك انت واجتهادك انت اخوك زملاؤك احبابك اصدقاؤك اذا خالفوك في ذلك ها فلهم. وجهتهم. لكن قلبه يبقى عليهم سليما. ان من الناس من يقول حتى يريد ان يلوي انوف الناس وعقول الناس واجتهاد الناس وارااء الناس وعقول الناس حتى يتفقوا مع اجتهاده. وش حظرتك انت - [01:06:56](#)

وش حظرتك انت يا اخي؟ انت واحد من الناس تصيبها تصيب وتخطى ولا يزال الائمة فيما بينهم يصيبون ويخطئون. ويجتهد ويختلفون وقلوبهم صافية وسليمة. نصيحتي لكم يا اخوان نصيحة وجه الله ارجوكم لا تكفرون احد. لا تتعجلوا في التكفير. ترى

التكفير مو بغنيمة. بعض الناس يرى ان التكفير غنيمة. ولذلك تجدون فرقة الخوارج - [01:07:26](#)

انتبه افتر الفرق في الدعوة للاسلام. انما وظيفة الخوارج منذ يصبحون الى نمسون وهي اخراج لا ادخال. هل رأيتم ان الخوارج ادخل

واحدًا في الإسلام؟ ابدأ. وانما وظيفتهم الاخراج. يخرجون الالف - 01:07:56

من المسلمين بل ربما الملايين من المسلمين. يظن منهم ان التكفير غنيمة. ظنا منهم ان التكفير غنيمة ومبدأ الخلل عند الخوارج يا اخوان هي قاعدة تقول ها سلامة التدليل لا يستلزم سلامة التنزيل. سلامة التدليل لا يستلزم سلامة التدليل. الخوارج لو - 01:08:16 رأيت ادلتهم وجدتها صحيحة. ويحرصون على صحيح الحديث تراهم خوارج. من الفرق التي تحرص على الاستدلال بالحديث الصحيح وعلى الاستدلال بالآيات. ادلتهم صحيحة لكن مشكلتهم في ماذا؟ تنزيل. في مشكلة الفهم هذي. سفهاء الاحلام. صغار -

01:08:46

حدثنا الاسنان سفهاء الاحلام. سفهاء حلمهم جعلهم يخطئون في التنزيل. فاذا اذا جئت تناقش الخارجي فاياك ان تناقشه في سلامة التدليل وانما تناقشه في ماذا؟ في سلامة التنزيل. لا نريد ان نطيل في هذا. نعم. احسن الله اليكم وموالاة - 01:09:06 الكفار ومحبتهم ومعاونتهم على المؤمنين. نعم. اعلماو رحمكم الله تعالى الادلة في هذه المسألة وردت على قسمين. ادلة وردت دالة على ان مجرد الموالة على ان الموالة والمعاونة والمظاهرة ناقض للتوحيد. وهناك ادلة تدل على ان - 01:09:26 الموالة ليست بناقبة للتوحيد وانما جريمة وكبيرة من كبائر الذنوب. والمتقرر عند العلماء ان الجمع بين الادلة واجب ما امكن ولذلك لا بد ان نقسم الموالة الى اربعة اقسام. موالة كفرية وموالاة محرمة وموالاة جائزة وما ليس - 01:09:56

تبي موالة اصلا. موالة كفرية. انا لا التفث عليكم كثيرا لانكم بجواري من هنا فاسمحوا لي ها اه تاخذون راحتكم من اراد ان ينام فلينام ها موالة كفرية وموالاة محرمة وموالاة جائزة وموالاة ليست بموالاة اصلا. اما الموالة الكفرية فهو ما اجتمع فيها وصفان -

01:10:16

موالة الباطن والظاهر. فمن والى الكفار ظاهرا وقد بنى موالاته الظاهرية على محبتهم وموادتهم القلبية لكفرهم فهذا باجماع اهل السنة والجماعة خال الرقة الاسلام من عنقه بالكلية وعليها قول الله عز وجل يا - 01:10:46 ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. هذه الاية محمولة الموالة الباطن والظاهر. ومنه قول الله عز وجل ومنه قول الله عز وجل ومنه قول الله عز - 01:11:06 عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر دون اي المودة المودة الباطن والظاهر. ومنها قول الله عز وجل لا يتخذ للمؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. انتبهوا لوجه الدلالة من هذه - 01:11:26 الاية على انها موالة الباطن والظاهر. يا اخواني يا شيخ سيد انا احبك واشركت مع محبتك محبة الاخ فيصل. فهل انا احببت فيصل من دونك ولا احببت فيصل معك؟ معك - 01:11:46

معك معك ولا من دونك؟ معك. لكن لو انه لم يبقى لك في قلبي مطلق المحبة ولا مطلق الموالة واستبدلت محبتك جملة وتفصيلا بمحبة فيصل. وموالاتك جملة وتفصيلا بموالاة فيصل. فهنا - 01:12:06 واليته من معك ولا واليته من دونك؟ من دونك. والله عز وجل اسمع ماذا يقول. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون اذا هذا دليل على انه لم يبقى في قلوب هؤلاء للمؤمنين ولا مطلق المحبة ولا مطلق المودة ولا - 01:12:26

مطلق الموالة لانهم لو كانوا يوالون الطائفتين لقال الله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء مع المؤمنين. لكنه قال مين دول فهذا دليل وقرينة ظاهرة على ان الموالة هي موالة الباطن والظاهر. وهو موالة الموالة العقدية يسمونها - 01:12:46 العقدية الموالة من اجل كفرهم. ومحبة انتصار باطلهم. واستيلاءهم على ديار المسلمين وعداوة للاسلام والدين. فمن قام في قلبه شيء من هذه الموالة فهو كافر هذه هي الموالة الكفرية ودليلها. القسم الثاني الموالة المحرمة وهي موالة الظاهر فقط. منفصلة -

01:13:06

عن موالة الباطل فيواليهم لشهوة من شهوات الدنيا. فيواليهم محبة في الملك. ومحبة في البقاء على كرسي الحكم ومحبة طبيعية كالذي يحب زوجته النصرانية فينصرها على اخواته المسلمات مثلا هو لا ينصرها لانها نصرانية لدينها. وانما لمحبة شكلها ومحبة جمالها فقط. ولا يريد لها ان تذهب عنه - 01:13:36

او من يواليهم رجاء خدمة يقدمونها له. او مال يحفظونه له في بلادهم. او ليكونوا مفزعا له فيما لو طرد من الحكم في يوم من الايام. فهل موالاته لهم في في الباطن الان؟ الجواب لا. وان - [01:14:06](#)

موالاة في الظاهر منفصلة عن موالاة القلب فهذه كبيرة من كبائر الذنوب ومحرمة ولا تجوز ولكنها لا توصل صاحبها الى مرتبة الكفر ويستدل على ذلك بفعل حاطب رضي الله تعالى عنه في قصته المشهورة والتي سماها الله عز وجل موالاة ومودة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [01:14:26](#)

ولا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم واياكم ان تؤمنوا الآية بتمامها. اجمع المفسرون على ان هذه الآية نزلت في قصة حاطب. طب ماذا فعل حاطب؟ كتب بكتاب يخبر فيه قريش - [01:14:46](#)

بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ففضح امر هذا الكتاب فارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يأتي به من هذه الطعينة قال تجدونها في روضة اذا فيه تجسس وفيه موالاة. انتبه الان. قال النبي صلى الله عليه - [01:15:06](#)

سلم ما هذا يا حاطب؟ وانتبه لسؤال النبي سلم. قال يا رسول الله اما انه ليس كفرا بعد اسلام الباطن صافي ولكن لكل رجل من اصحابك يد عند هؤلاء يمتنع بها يمنع بها ماله واهله فاحببت - [01:15:26](#)

او فاردت ان يكون لي يد عندهم احمي بها اهلي ومالي. الان وجه الدلالة من هذا الحديث على انها غير ناقضة من عدة امور. الامر الاول ان الله عز وجل في معالجة هذه القضية قال يا ايها الذين امنوا وحاطبوا مخاطب بالاصالة لان - [01:15:46](#)

بقي الآية قطعي الدخول في عموم حكمها. فوصفه الله عز وجل بالايامن. فهذا دليل على بقاء الايمان عنده. هذي وحدة الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم استفسره عن حقيقة فعله هذا مما يدل على انه قد يكون كفرا وقد لا يكون - [01:16:06](#)

كفر اذ لو كان كفرا وصورة واحدة لما كان لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم داع هذا الثاني لو كان كله كفر ما لها داعي انت لو رأيت انسانا يذبح عند القبر تقول والله هل ذبحك هذا تقصد به كذا ما في كفر. سورة واحدة - [01:16:26](#)

الامر الثالث انتبهوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان ما فعله حاطب محرم ولكن هذا محرم يقضي عليه شهوده بدرا. قال اما علمت يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فلو كانت - [01:16:46](#)

الموالاة او المودة التي فعلها حاطب كفرا وردة لما كفرها ولو شهد مليون بدر. لان تكفير الشرك انما يكون بالنطق بكلمة التوحيد. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله حاطب من الموالاة؟ ها يكفره بدرا مما يدل على - [01:17:06](#)

انها كبيرة من كبائر الذنوب او محرمة فقط لكنها لا تصل الى دائرة الكفر والشرك فهتم هذا؟ وقد ناقشني بعضهم في هذا الحديث وتأوله تأويلات بعيدة. وهي انها قال مثلا لي. قال انما فعله حاطب لا يعتبر موالاة حقيقية - [01:17:26](#)

الجواب انت اعلم ام الله؟ قال الله. طيب الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم هم ايش؟ اولياء فسمى الله فعله ولاية وموالاة. فالله اعلم منك. قالوا لكنها يا اخي مرة واحدة مو يمثل اللي يفتح المطارات دائما - [01:17:46](#)

للكفار دائما هذا هو دأبه وديدنه. نقول يا فقلت له يا اخي اسمع ان المسألة اذا كانت كفرا فلا فرقان بين صغيرها وكبيرها. ولا قليلها وكبيرها. يعني مثلا لو - [01:18:06](#)

بعوضة متقربا بها الى القبر. مرة واحدة في حياتك بس مرة واحدة وبعوضة. تشرك ولا لا طب لو ذبحت فيلا؟ برضو. اذا الكفر كفر يبقى كفرا. فلو كانت الموالاة كفرا مطلقا - [01:18:26](#)

فسواء فعلتها مرة في حياتك او فعلتها مئة مليون مرة في حياتك. لا كفر لا فرق بين قليل الكفر وكثيره انتم معي في هذا؟ نعم. الذي يستهزء بالله مرة. في مئة سنة من حياته. كافر. طب والذي يستهزأ - [01:18:46](#)

كل يوم مرة طيب لكن الكفر يتفاوت نعم لكنه يبقى كفرا فاذا لا حق لك ان تقول انما فعلها حاطب لاننا سنسألك هل هو كفر ولا لا؟ اذا كان كفرا فخلاص كفر. هذا كفر كانسان سألني وقال ان الحكم بغير - [01:19:06](#)

بما انزل الله كفر قلت له طيب ما رأيك في قاضي حكم في قضية واحدة؟ شهوة مع علمه بانها حرام شهوة المال فقط قضية واحدة في حياته قال لا ما يكفر قلت اذا الحكم بغير ما انزل الله لو كان كفرا ذاتيا - [01:19:26](#)

لاستوى قليله وكثيره. والله لو ارادوا الحق لوجدوه الحق واضح. طيب الموالاة الثالثة هي الموالاة الجائزة وهي موالاة الاضطراب.
لقول الله عز وجل لا يتخذ يؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى.
اي توالونهم من باب الاضطراب - [01:19:46](#)

والتقية فقط كالاسير عندهم بواليههم ويظهر موافقتهم حتى يخلصه الله عز وجل من اسرهم انتم معي في هذا اما الرابعة فهي ما
ليست بموالاة ولكن جعلت موالاة جهلا. بسبب عدم الرجوع - [01:20:16](#)
العلماء كافتتاح سفارات للدول الكافرة في بلاد المسلمين. من قال لك ان هذه موالاة؟ هذا من باب مراعاة مصالح المسلمين في تلك
البلاد مراعاة الاقليات الاسلامية هناك ومتابعة الاعمال والاقتصاد البلدين لها مصالح دنيا هذه موالاة يا حبيبي لا تجعلها - [01:20:36](#)
هذا من السياسة الشرعية. وكالاتسامة في وجوه الكفار او استقبالهم في المطار او تقديمهم في المجالس او توسيع الطريق لهم او
شهود جنازتهم او التصوير معهم. فان من الشباب من يجعلهم - [01:20:56](#)
ها؟ ها؟ موالاة. من قال لك ان هذه موالاة؟ بل وكاعانة الكفار ببعض المال اذا وقعت عليهم بعض النكبات السماوية فاذا اعناهم ببعض
المال فهذا لا جائز لا حرج على حسب ما يراه الحاكم - [01:21:16](#)

فكل هذا يجعله بعض الشباب من الموالاة وهو في الحقيقة ليس بموالاة الله في صدر ولا ورد. لكن مشكلة الشباب لا يرجعون للعلماء
وانما ها اقدح من راسه يسمونه اقدح من راسه. خلاص موالاة موالاة ما في كلام. مثل واحد - [01:21:36](#)
مع بعض الرافضة من الدعاة وهو يأكل معهم على طاولة الطعام فجعلت مسبة عليه انظروا الى هذا الذي يداهن هؤلاء الفجرة ويوالي
هؤلاء الكفرة. الله الله من اجل التصوير معهم فقط. الا تحمل تصوير الا يحمل تصويره معهم - [01:21:56](#)
محامل حسنة؟ الجواب بلى فيه محامل حسنة ولكن مشكلتنا شهوات النفوس هي التي تتحكم في اقوالنا واعمالنا تستطيع ان تقول
انما ضاحكهم لي يتألف قلوبهم على السنة. اكل معهم من باب ماذا؟ من باب تأليف قلوبهم. اجابة دعوة الكافر جائزة اذا كانت -
[01:22:16](#)

من باب تأليف القلوب عيادة الكافر جائزة اذا كانت من باب تأليف القلوب. كما زار النبي وسلم عمه ابا طالب. وزار الغلام اليهودي
ودعاهم الى الاسلام بل يا رجل جعل في مصارف الزكاة حظ من اموال المسلمين تؤخذ من جيب المسلم وتعطى للكافر. الكافر من
المؤلفة يقولون - [01:22:36](#)

عندنا محامل كثيرة ولكن شهوات النفوس هي التي تجعلنا لا ننظر الى الحق ولا الى المحامل الحسنة لبغض هذا داعية وللبحث وراءه
عن اي شيء قد يوجب القدر فيه او اسقاط شخصيته. الا فلا نامة اعين الجبناء. هم - [01:22:56](#)
احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المؤلف وفقه الله تعالى وسدده والاعراض عن الشريعة فلا يتعلمها ولا يعمل بها؟ نعم الاعراض
قسمان اعراض ردة وكفر واعراض محرم. الاعراض الذي يعتبر ردة وكفرا هو الاعراض المطلق - [01:23:16](#)
عن عن الشرع فلا يتعلم شيئا من الشريعة ولا يعمل بها. فالاعراض عنده هو الاعراض المطلق. لقول الله عز وجل والذين كفروا عما
انذروا معرضون. وقال الله عز وجل وكأين من - [01:23:46](#)

اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون اي معرضون الاعراض المطلق الدائم الكامل فالاعراض لا يكون وكفران الا
اذا كان هو الاعراض المطلق عن الشريعة فلا يتعلم منها شيئا ولا يعمل بشيء منها. واما مطلق الاعراض - [01:24:06](#)
انفه محرم اذا كان الاعراض عن امر يجب شرعا. كالذي يعرض عن تعلم صفة او يعرض عن تعلم صفة الزكاة الشرعية. او يعرض عن تعلم
معاملة هو محتاج للدخول فيها. فهل - [01:24:26](#)

هذا عنده الاعراض المطلق ولا مطلق الاعراض؟ اي نعم مطلق الاعراض ومطلق الاعراض ليس كفرا وانما حرام اذا كان الاعراض عن
امر واجب شرعا. ففرقوا بين الاعراضين. عندنا قاعدة يا اخواني سليمة لابد - [01:24:46](#)
من دراستها قبل الدخول في تدريس هذه النواقض. اذا جئتم يوم من الايام تشرحون لطلابكم هالنواقض اشرحوا لهم ها القاعدة اول
وهو انكم كل ناقض مبني على التفصيل فلا يطلق التكفير به. كل ناقض يبني على التفصيل فلا يطلق التكفير - [01:25:06](#)

به. من يشرح لي هذه؟ كل ناقض يبني على التفصيل فلا يطلق التكفير به. لا سيما في هذا الزمان. اشرح لي يا اخي احسنت. نعم.

والحكم بغير ما انزل الله جمل من عدة اقسام. والاعراض عدة اقسام. اليس كذلك - [01:25:26](#)

فاذا لا يجوز ان نقول من حكم بغير ما انزل الله فقد كفر كذا مطلقا. لما؟ لان هذا الناقض يحتمل التفصيل وما احتمل التفصيل فلا

يطلق التكفير به. ولا نقول من والى الكفار فهو مرتد. لانه ناقض يحتمل التفصيل. فدرسوا طلابكم هذه القاعدة - [01:25:56](#)

يعرف الصورة من الناقض التي توجب الكفر والردة. فهتمم هذا؟ نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى واعتقاده ان احدا في

وسعه الخروج عن هذه الشريعة. نعم. كل من اعتقد ان احدا في وسعه ان - [01:26:16](#)

عن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر. فالشريعة عامة للثقلين الانس والجن. ولا يستطيع احد ان يخرج عن مقتضى

التشريع فان قلت اولم يخرج الخضر عن شريعة موسى فنقول لا لان الخضر ليس ممن امر باتباع موسى اصلا - [01:26:36](#)

فالخضر نبي مستقل في اصح القولين وقد مات فله شريعة مستقلة فهو نبي مستقل عن موسى. نعم احسن الله اليكم. واعتقاد ان

العبادة كلها حق صرف محض لله تعالى. لا كلمة - [01:26:56](#)

هو اعتقاد اخشى ان تدخل في النواقض. زيدوا قبلها ويقولون او نقول ويعتقدون ها احسن ويعتقدون ان العبادة نعم هنا انتهى

الحديث عن النواقض نعم. ترى والحديث اطول من هذا - [01:27:16](#)

النواقض اطول من هذا والتفاصيل والقواعد وما يتعلق بها اطول من هذا. ولكن الوقت يعني يعزف بنا ونريد ان لا نحرم تناوله من

شيء يسير من الاستدلال او التقسيم المهم او التعليق المفيد. ومن اراد ان يرجع لها فلي شرحان فيها شرح مختصر - [01:27:36](#)

وشرح مطول. نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى ويعتقدون ان العبادة كلها حق صرف واحضن لله تعالى لا تصرف لا لملك

مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح فضلا عن صرف - [01:27:56](#)

بشيء منها لشجر او حجر او قبر ونحوها. تقدم شرحها والاستدلال عليها في اول الكلام على توحيد اللوهمية. نعم ثم بدأ يسرد لك

العبادات يسرد لك العبادات. سردا فقال دعاء والذبح والخوف والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة. والنذر والحلف والرجاء والتوكل

والمحبة - [01:28:16](#)

سائر العبادة لا تصرف الا لله. وان صرفها لغيره شرك اكبر. وان وان صرفها لغيره وان صرفها وان صرفها او ان صرفها احسن وان

صرفها. نعم. احسنت شيخنا. وان صرفها لغيره شرك - [01:28:46](#)

اكبر على تفصيل في بعضها. فشرک فشرک اكبر على تفصيل في بعضها. اه على تفصيل في بعضها هذه كلمة ستوقفني عندنا قاعدة

سنفرع عليها هذه القاعدة احفظوها. الحمد لله هذه القاعدة احفظوها. من صرف شيئا. من صرف شيئا - [01:29:06](#)

لغير الله. على وجه لا يجوز صرفه الا لله فقد اشرك من صرف شيئا لله من صرف شيئا لغير الله على وجه لا يجوز صرفه الا لله فقد

اشرك اعيدها مرة ثانية من صرف شيئا لغير الله على وجه لا يجوز - [01:29:36](#)

صرفه الا لله فقد اشرك. معي انتم؟ ولذلك قسم وعلى ذلك فروع. الفرع الاول الدعاء. الدعاء قسموه الى قسمين دعاء عبادة ودعاء

مسألة. ودعاء العبادة هو ان تفعل عبادة ترجو بها ثواب الله. فالصلاة دعاء عبادة - [01:30:06](#)

لأنك تدعو الله على صورة تعبد. والزكاة دعاء عبادة لأنك تدعو الله على صورة تعبد دعاء عبادة لأنك تدعو الله على صورة تعبد ليس

على صورة سؤال. والقسم الثاني دعاء مسألة - [01:30:26](#)

من صرف دعاء العبادة لغير الله فقد اشرك من غير تفصيل. التفصيل ليس في دعاء العبادة. واما دعاء المسألة وهو دعاء الطلب

والابتلاء فلا يخلو من حالتين. اما ان يكون في امر لا يقدر عليه الا الله عز وجل واما ان يكون في امر يقدر - [01:30:46](#)

عليه عموم الخلق. فلا يكون الدعاء دعاء المسألة عبادة الا اذا كان في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله بناء على ذلك فمن دعا غير الله

دعاء مسألة في شيء لا يقدر عليه الا الله فقد صرف شيئا لغير الله على وجه لا يجوز الا لله. ومن شرب شيئا - [01:31:06](#)

لغير الله على الوجه الذي لا يجوز الا لله فقد كفر واشرك. ومن ذلك الذبح من ذبح لغير الله من باب الاكرام جاءك ضيف فذبحت له

فسألت لماذا تذبح؟ فتقول للضيف لكن لا تذبح له تعبدنا واما اكراما - [01:31:26](#)

فهذا جائز لقول النبي عليه الصلاة والسلام اكرم او لم ولو بشئت. واما من ذبح لغير الله تعبدا وتعظيما للمذبح له فهذا هو الوجه الذي لا يجوز ان يفعل الا لله. فمن ذبح لغير الله تعبدا وتعظيما للمذبح له كالذبح للجن والكهان والاولياء - [01:31:46](#)

الصالحين والكهوف والمغارات والسحرة والكهنة فقد اشرك. لم؟ لانه صرف شيئا لله لغير الله على الوجه الذي لا يجوز صرفه الا لله. انتم معي في هذا ولا لا؟ ومنها ايضا الخوف. اما الخوف الطبيعي - [01:32:06](#)

الجبلي فلا يلام الانسان عليه. فخرج منها خائفا تترقب. فطررت منكم لما خفتكم ولا نزال نخاف من النار خاف من الحية والسباع ونخاف من الظلمة. في بعض الناس يخاف من الظلام ما يرقد الا في غرفة امه مولع اه مولع النور. هنا - [01:32:26](#)

هذا خوف طبيعي يجبيلي وفي بعض الناس يخاف من زوجته. خوف طبيعي يا اخي كلنا ذاك الرجل يا خوف طبيعي جبلي. فهذا يصرف لغير الله ما في مشكلة. لانه ليس بعبادة. لكن الخوف التعبدي وهو الذي - [01:32:46](#)

يسمى بخوف السر وهو ان يخاف الانسان من احد يقصد ان يتعبد له بهذا الخوف ويتقرب له بهذا الخوف كالذين يخافون من اصنامهم ان تصيبهم بسوء. كما قال قوم هود له ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا - [01:33:06](#)

بسوء فهم يعبدونها خوفا من ضررها عليهم. انتم معي؟ فاذا فخوف السر. لماذا سمي خوف سر؟ لانه خوف ينبني على اعتقاد ان هذا الميت له تصرف في هذا الكون فيوصل الضر والنفع. فمن خاف من احد خوف سر يتعبد له بهذا - [01:33:26](#)

الخوف فقد صرف شيئا لله عفوا. فقد صرف شيئا لغير الله على وجه لا يليق الا بالله. فلا يجوز لك ان تخاف من احد هذا النوع من الخوف الا من الله عز وجل ومنها الاستعانة ان كانت الاستعانة في امر يقدر عليه المستعان به فلا بأس ولا حرج. لقول الله عز - [01:33:56](#)

وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. استعنت باخيك في دين في قرظ - [01:34:16](#)

ان يحمل معك متاعا ان يقرأ معك عدوا هذا لا بأس به. لكن ان تستعين بامر في او بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فهذا امر لا يجوز صرفه الا الا لله. فمن استعان بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد صرف - [01:34:26](#)

شيئا لغير الله في امر او على وجه لا يجوز الا لله وهذه قاعدة الشرك. فهتم القاعدة ولذلك صدق قول المصنف على قوله على تفصيل في بعضهم. قال والاستعاء ذا والاستغاثة - [01:34:46](#)

من استعاذ او استغاث في امر يقدر عليه المستعاذ او المستغاث فلا بأس ولا حرج. قال فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ففضى فوكزه موسى ففضى عليه. وقال النبي صلى الله عليه - [01:35:06](#)

وسلم فمن وجد معاذا فليعذ به. وجاء رجل وجاء رجل وقال اعوذ برسول الله. فهذا لا بأس بذلك لا حرج اذا استعذت بشيء يقدر ان يحميك مما استعذت به منه. لكن متى تكون الاستيعاء ذا والاستراء - [01:35:26](#)

عبادة اذا كان في امر لا يقدر عليه الا الله. فمن استعاذ او استغاث بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد فقد ايش؟ فقد وقع في الشرك الاكبر. لانه صرف شيئا لغير الله على وجه لا يليق الا بالله عز وجل. واما النذر فلا تفصيل فيه - [01:35:46](#)

من نذر لغير الله فقد اشرك مطلقا من غير تفصيل لان النذر كله لا يجوز ان لغير الله. فالنذر للملائكة او الانبياء او الصالحين والاولياء والقبور والكهوف والمغارات لا يكون الا على صورة واحدة وهي شرك اكبر. واما الحلف فانه - [01:36:06](#)

عبادة يخصص بها الله عز وجل اجماعا فلا يجوز ان نحلف لا بجبريل ولا بميكائيل ولا بغيرهما من الانبياء من ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره من اخوانه المرسلين. ولا بولي ولا بالامانة ولا بالشرف ولا بحياتي ولا بحياتك. بل القاعدة المتقررة - [01:36:36](#)

ان الحلف لا يجوز الا بالله او صفة من صفاته. لا تحلفن بغير ربك ابدا. لقول الله عز وجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا لا من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. اذا هل في التفصيل؟ الجواب لا تفصيل فيه. الحلف بغير الله يكون شركا مطلقا. لكن قد يكون - [01:36:56](#)

كان اصغر اذا لم يصاحبه تعظيم. ويكون شركا اكبر اذا صاحبه تعظيم لان القاعدة عندنا ان الشرك الاصغر ينقلب الى شرك اكبر اذا

قوي التنديد في القلب. ان الشرك الاصغر ينقلب الى شرك اكبر اذا قوي التنديد في القلب. واما - [01:37:16](#)

رجاء والتوكل فلا تفصيل فيها ايضا. لا يجوز لك ان ترجو مخلوقا لان الرجاء والتوكل عبادة قليبتان لا ينبغي ان يصرف شيء منهما لغير الله تبارك وتعالى. والمحبة تنقسم الى محبة طبيعية ومحبة تعبد. اما المحبة الطبيعية كمحبة الانسان لوالديه او زوجته او ماله او نفسه. هذه لا يلام - [01:37:36](#)

الانسان عليها واما محبة التعبد فهي خاصة بالله عز وجل. واما محبتنا للنبي فليست محبة تعبد وانما محبة اتباع وانما محبة اتباع. فمن احب غير الله محبة تعبد فقد صرف شيئا لغير الله علاوة - [01:38:06](#)

وجه لا يليق الا بالله فقد اشرك وكفر. هذا ما يتعلق بقوله على تفصيلا في بعضها نكتفي بهذا القدر ونكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - [01:38:26](#)